وقـاطعتـه، وصار كأبي موسى وابي خالد العملة اللذين ارادا بانشقاقهما أن يقدما فواتير لانظمة عربية.

امـا في خصـوص الاصـلاحات الداخلية، فاللجنة المركزية تضع، باستمرار، الوضع الداخلي على جدول اجتماعاتها. وفي كل مرة تقر اجراءات غرضها تحسين الوضع وتصحيحه على نحو يحقق آمال شعبنا وكوادرنا في الحركة. وفيما يخص المؤتمر العام، نحن في صدد دراسته لكي يشكل انطلاقة جديدة. ونحن، الآن، ننتظر الظروف المناسبة لعقده.

□ عقب ابعاد الحكومة الاردنية لخليل الوزير (ابو جهاد)، لم تتخذ اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ولا اللجنة المركزية لـ «فتح» موقفاً محدداً من الاردن، وقيل في هذا الصدد أمران متباينان: الاول ان القيادة الفلسطينية تنتظر الوساطات العربية التي تبذل لايقاف التدهور الحاصل في العلاقة الثنائية؛ اما الثاني فيعود الى خلافات فيما بين الاعضاء في كل من اللجنتين حول الموقف الواجب اتخاذه من الاردن. فما هي حقيقة الموقف الفلسطيني؟

○ بعـد ايقـاف التنسيق بين م.ت.ف. والاردن، والذي اعلنـه الملك حسـين بتاريخ ١٩٨٦/٢/١٩، تقدم بعض الدول العربية للتوسط بين الطرفين ولكنه لم ينجح؛ إذ قوبلت الوساطة ـ حسب معلوماتي ـ بالرفض من قبل الجانب الاردني. ولكن ما قيمة وساطة كهذه إذا لم تكن محددة المعالم؟ فاسباب خلافنا مع الاردن هي هل يكون الملك حسين ناطقاً رسمياً وممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني، وبالتالي يجب تفويضه للتحدث في مصير القضية الفلسطينية ويحدد الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، أم لا ؟ فالملك حسين يعتقد بأن قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ كافٍ لحل القضية الفلسطينية. وهذا يعني ان ليست هناك حقوق وطنية فلسطينية، ولا دولة فلسطينية مستقلة. من هنا، أنا لا أفهم على اي ارضية تتحرك هذه الوسـاطة؟ فالخـلاف جذري كمـا أوضحت؛ وهـو بين من يرغب اللون الاسـود للشعب الفلسطيني ولا يريد له ممثلاً شرعياً ولا حقوقاً وطنية، وبين من يتمسك بهذا التمثيل وهذه الحقوق. ولا اعتقد، ايضاً، بأن هناك خلافات حول هذه الوساطة، إلا ـ ربما ـ على صعيد الاجتهاد، لانها ستكون، في النتيجة، بلا قيمة ومجرد حديث في فضاء.

هنا، اود ان اوضح ان ثمة في الاردن من يعتقد بأن قطع العلاقات مع المنظمة وغلق مكاتبها وطرد الاخ «ابو جهاد»، سيؤدي الى تركيع الضفة الغربية وقطاع غزة للملك فيطالبانه بالحـل. الا ان هذا الاعتقـاد سقط، والخطط التي وضعت لهذا الغرض فشلت، وصعدت المنظمة، وبقي الملك حسين في حال عدم التوازن يبحث عن دور له في الشرق الاوسط.

□ اذن، كيف تحدد مسار العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية حالياً ؟ وفي اي منحى تتجه؟ وهل حدث التقارب الاردني ـ السوري على حساب علاقة الاردن بالمنظمة حقاً، حسبما يعتقد العديد من المراقبين؟

○ اعتقد بأنه عندما وقع الاردن على الاتفاق كان ينظر اليه على انه اتفاق تكتيكي لا يحمل اية بذور استراتيجية. وكان يرى فيه وسيلة لمصادرة التمثيل الفلسطيني من م.ت.ف. ولطمس الحقوق الوطنية الفلسطينية. ولو وافقنا على اقتراحات المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي الاولى التي طرحها في آذار (مارس) من العام الفائت، والتي طالب فيها ممثلين عن م.ت.ف. لا تربـطهم علاقة بها، ويعني فلسطينيين عاديين أو في احسن الأحوال اعضاء